الاربعاء ٢٥ جماد الثاني ١٣٨٨ هـ
١٨ سبتمبر ١٩٦٨م

رئيس التحرير المسئول

١٤ أكتوبر

صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلسات
العدد ٢٠٠ السنة الاولى

عبد الباري قاسم

اعلان يوم ١٤ اكتوبر الخالد يوم عيد قومي وعطلة عامة

اقبال شديد من قبل التجار على مكتب التسجيل التجاري

أصبح من المقرر الاحتفال سنويا باليوم الرابع عشر من اكتوبر الخالد ، احتفالا رسميا وشعبيا في كل انحاء ومحافظات الجمهورية ، كيوم عيد قومي لشعبنا في اليمن الجنوبية الشعبية .

وقد جاء هذا في قرار اصدره مجلس الوزراء يوم امس واعلن فيه عن اعتبار يوم ١٤ اكتوبر عطلة عامة ، كما اشار قرار المجلس الى ان احتفالات هذه السنة ستقتصر على الاحتفالات الرسمية والشعبية داخل الجمهورية فقط ، دون توجيه دعوات رسمية لوفود من الدول الشقيقة والصديقة ، وذلك نظراً للظروف الراهنة التي تمر بالامة العربية .

هذا وكانت قد اشارت الزميلة « الثوري » الاسبوعية يوم امس الى الاستعدادات التي تجري الآن على المستوى الرسمي والشعبي احتفاء بهذه الذكرى العظيمة .

اسماعيل نعمان يطير الي نيويورك

يتوقع ان يغادر صباح يوم غد ارض الوطن متوجهاً الى نيويورك الاخ اسماعيل سعيد نعمان ممثل جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الامم المتحدة للاشتراك في اجتماعات الدورة السادسة والعشرين للجمعية العمومية للامم المتحدة التي تبدأ جلساتها يوم الثلاثاء القادم .

علمت صحيفة ١٤ اكتوبر انه بناء على صدور قانون السجل التجاري فقد تم اخيرا انشاء مكتب للتسجيل التجاري في وزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط حيث بدأ المكتب في مزاولة اعماله .

وعلمت الصحيفة ايضا ان الاقبال على التسجيل من قبل التجار المحليين شديد للغاية . وقد اعرب عدد من التجار الوطنيين عن ارتياحهم الكامل لاهتمام حكومة الثورة في تنظيم التجارة وتشجيعها .

هذا ونود ان نشير هنا الى ان هناك اخباراً تؤكد وجود نسبة تقدر ما بين ٣٠ و ٤٠ في المئة من التجار الذين ظلوا في الماضي يزاولون التجارة دون الحصول على ترخيص رسمي من الحكومة بذلك . كما وانهم ظلوا يتحايلون على دفع ضريبة الدخل التجاري . وهذا من شأنه ما يفقد الدولة اموالا طائلة اضافة الى هروب هذا القطاع من تشغيل ايد عاطلة .

محافظ المحافظة الرابعة يدلي بتصريح لصحيفة ١٤ اكتوبر

صرح الاخ منصور سيف محافظ المحافظة الرابعة والموجود حاليا في المحافظة الاولى صرح لصحيفة ١٤ اكتوبر بقوله :

ان الغرض من مجيئي الى المحافظة الأولى : هو الاتصال بالوزارات ومناقشة شئون المحافظة مع كل وزارة وفي حدود اختصاصاتها .

وقال الاخ منصور ان وزارة الصحة قد تمكنت حتى الآن من توفير طبيب وعدد من الممرضين ليعملوا في مستشفي بيحان ، والأمل كبيران نتحصل على عدد كبير من الاطباء والممرضين لمستشفى الصعيد ومستشفى عزان الذي تتوفر فيه كل المعدات ، واللوازم الطبية ..

والجدير بالذكر أن هذه المحافظة كانت مسرحا لأحداث التآمر الاخير من قبل الرجعية العربية والامبريالية العالمية مما يستدعي بالضرورة التركيز على تقديم الخدمات اللازمة لمواطنيها والقضاء على الجهل والفقر والمرض الذي خلفه الاستعمار والعهد البائد

حشود معادية على الحدود بين الجمهورية العربية اليمنية والسعودية

كتبت صحيفة « الثورة » التي تصدر في صنعاء الجمهورية العربية اليمنية تقول بان القوات المسلحة والجيش الشعبي ، وجميع أفراد الشعب يشكلون درعا حصينا لحماية ثورة ٢٦ سبتمبر ومكاسبها .

وقالت الصحيفة ان المرحلة القادمة لن تكون مرحلة دفاع وانما ستكون مرحلة هجوم لضرب العدوان الى مواقعه في نجران

هذا وتقول الصحيفة ان التقارير الواصلة الى صنعاء خلال هذا الاسبوع تفيدان هناك حشودا معادية على الحدود . كما ان فلول المرتزقه المأجورين سلحوا بأسلحة حديثة لغرض النيل من النظام الجمهوري في الشمال اليمني .

فتح قنصلية لجمهوريتنا في اثيوبيا

علمت صحيفة ١٤ اكتوبر بان الحكومة الاثيوبية قد وافقت على فتح قنصلية لجمهوريتنا تقوم برعاية الجالية اليمنية الجنوبية التي يبلغ تعدادها عشرة آلاف شخص .

ومما تجدر الاشارة اليه ان قنصليتنا في اثيوبيا تعتبر اول قنصلية لنا في الخارج بعد الاستقلال .

وفد فيتنامي ديمقراطي يزور السودان

يواصل الوفد الفيتنامي الديمقراطي الموجود الان في الخرطوم زياراته لجمهورية السودان .

وكان الوفد الذي يمثل شعب جمهورية فيتنام الديمقراطية قد تلقى دعوة رسمية من الشيخ علي عبدالرحمن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني اثناء اشتراك الوفد في المؤتمر الاستثنائي لمنظمة التضامن الافرو أسيوي الذي عقد أخيراً في القاهرة لنصرة شعب فيتنام المصامد في وجه إعتداءات الولايات المتحدة الامريكية والدول الرجعية المتحالفة معها لضرب منجزات الشعب الفيتنامي وطموحاته المشروعة نحو توحيد أرضه .

صحيفة البرافدا تحلل الوضع في الولايات المتحدة الامريكية

قالت صحيفة برافدا الناطقه بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي يوم أمس في تعليق على الوضع في امريكا « ان العيوب العضوية العميقة هي التي تتحكم في الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في الولايات المتحدة الامريكية . »

واضافت « ان مسرحية المبارزه بين الحزب الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة لن تستطيع انهاء الازمة الامريكية . ويصبح واضحا اليوم بهذا إفتضاح المؤسسات البرجوازية في الولايات المتحدة .

وانهت الصحيفة تعليقها عن الوضع في الولايات المتحدة قائله « ان الحزب الديمقراطي أو الجمهوري لن يقدما مطلقا أجوبة شافية للقضايا المتعلقة في الواقع الامريكي »

الثوار الفيتناميون يستعملون سلاحا جديداً ضد سايجون

قال ناطق عسكري امريكي أن رجال المدفعية التابعين لقوات جيش التحرير الفيتنامي فرقوا يوم امس وحدة مشاة من القوات البحرية الامريكية .

وقال ان ٢٥ جنديا قد قتلوا كما جرح ما يقرب من ١٢٦ آخرين .

وكانت وحدة المشاة تتكون من ٢٠٠ جندي وضابط .

واضاف الناطق في معرض تفصيله للمعركة ان الثوار الفيتناميين قذفوا يوم الاثنين الماضي المنطقة التي تبعد ٨ كيلومترات عن المنطقة المنزوعة السلاح باكثر من ١٥٠ قنبلة مورتر .. ثم عادوا الى قصفها بالمدفعية والصواريخ في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء .

ومن جهة أخرى قال ناطق عسكري امريكي أن قوات التحرير التابعة لجيش التحرير الفيتنامي قد بدأت في استعمال سلاح جديد اثناء هجماتها الاخيرة المركزة على سايجون العاصمة الفيتنامية .

● مرت سيارة جيب اسرائيلية على لغم زرعه يوم امس فدائيو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في شمال وادي خالد في الارض المحتلة دمرت من جرائه السيارة وشوهدت وهي تحترق بمن فيها .

وقد تمكن الفدائيون من الانسحاب بسلام بعد ان اشتبكوا مع قوات نجدة العدو في معركة مثيرة . وقد اعترف العدو بالحادث .

الاستعمار الفرنسي يكرر ماساة الجزائر في الساحل الصومالي

قدمت جبهة تحرير الساحل الصومالي مذكرة لمؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في العاصمة الجزائرية وانهى اعماله امس الاول .. وقد تضمنت المذكرة الاسلوب الاجرامي الذي يرتكبه الاستعمار الفرنسي في حق شعب الساحل الصومالي .. قالت المذكرة ان الاستعمار القديم الذى احتل ارضنا منذ قرن أو اكثر يمارس ابشع انواع الاستغلال والاضطهاد ضد الشعب الصومالي على الساحل .

واضافت مذكرة الجبهة لقد مضى عامين على زيارة الرئيس الفرنسي ديجول عام ١٩٦٦ م وقد اصبح شعبنا هدفا للحملات الانتقامية المسعورة ، وقد ارتكب الاستعمار الفرنسي جرائم بشعه في حق شعبنا ولم يكن دوره في الجريمة اقل من دور المستعمرين البرتغاليين والامريكيين والعنصريين البيض في روديسيا وافريقيا الجنوبية وكذلك دور الصهاينة في فلسطين العربية .

وقد لجأ الاستعمار الفرنسي الى اضطهاد شعبنا وشن حملات التقتيل ضده على التوالي بهدف سلخ الساحل الصومالي من افريقيا وجعله منطقة تتحكم فيه اقلية اوربية وقد ثبت هذا بالدليل الواضح حيث وصلت افواج كبيرة من العناصر الاوربية الى البلاد كما قامت السلطات العسكرية بتسريح اعداد هائلة من افراد الجيش بعد انهاء خدمتهم وحولتهم الى مستوطنين وكان المألوف عادة ان يسرح هولاء الجنود ويسفرون الى بلادهم .

وكشفت مذكرة جبهة تحرير ساحل الصومال عشرات الاساليب المختلفة التى اتبعها الاستعمار الفرنسي والتي تستهدف كلها تصفية المواطنين الصوماليين من البلاد واحلال محلهم مجموعات اخرى من المواطنين الاوربيين وغيرهم .

وطالبت المذكرة زعماء افريقيا المستقلة المجتمعين في مؤتمر القمة الافريقي الخامس ان يدركوا الاخطار التي يتعرض لها شعب ساحل الصومال وان هذه الاخطار لاتقل عن الاخطار التي لحقت بالشعب الافريقي في روديسيا وحثت المذكرة الزعماء الافريقيين ان يتحملوا مسئوليتهم كاملة امام شعب ساحل الصومال وان يقفوا معه في نضاله العادل ضد الاستعمار الفرنسي .

❁ ❁

طائرتان اسرائيليتان

تحاولان التحليق في اجواء ج ع م

اصدرت القوات العسكرية في ج ع م بلاغا عسكريا جا فيه :

(حاولت طائرتان معاديتان استطلاع المجال الجوي لمدينة بور سعيد في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم امس فتصدت لها المدفعية المضادة للطائرات واجبرتهما على الهروب وشوهدت احداهما يتصاعد منها دخان أسود كثيف .

(بقية من ص ٣)

وعلى الحكومة ان تلعب دوراً كبيراً في هذا المضمار . وقد شرح ذلك الاخ عبد الملك اسماعيل بقوله ان الحكومة لن تألو جهدا في تقديم كل التسهيلات والمساعدات والمعونات الممكنة للمشاريع البناءة الهادفة كتخفيض الضرائب وثمن الاراضي وعدم فرض العوائد وتقديم استشارة الخبراء .. الخ . ولابد وان ذلك الاستعداد ستبديه ايضا وزارة التربية والتعليم في حقل المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية في ميدان المهن الخفيفة ووزارة الثقافة والارشاد القومي تجاه السياحة ووزارة الصحة نحو الصيدليات والعيادات الخاصة

فما علينا الان الا ان نبدأ على الفور .

ع . ل



الحلول العملية لحل مشكلة البطالة

البطالة لدينا لا يمكن ان تحلها الوظائف الادارية في جهاز الادارة الحكومي أو المؤسسات او حتى الشركات داخل المدينة فنظرة إلى مختلف دول العالم وكيف استطاعت ان تحل مشكلة البطالة عليها تمدنا بخبرات عملية يمكن ان نستفيد منها في بلدنا .

ان البطالة بقدر ما تشمل فئات المحاسبين والكتبة او الضاربين على الآلة الكاتبة فإنها ايضا تشمل المدرسين والنجارين والميكانيكيين وسائقي السيارات والحدادين والسمكريين الخ الخ ...

وان حل مشكلة بطالة هؤلاء الذين كان الاستعمار السبب الأول فيما يعانون منه ويقاسون لا يقع كلية على عاتق الحكومة وانما هم بانفسهم يتحملون جزءا كبيرا من المسئولية تجاه وطنهم وابنائهم وانفسهم .

ان المدينة لا تستطيع ان تستوعب كل قادر على العمل وهذا هو ما أكده الخبراء الاجتماعيون في جميع الاقطار النامية والمتقدمة ، ولذلك فإنهم في تقاريرهم يصرون على ضرورة التوسع تجاه المناطق الريفية . والزائر للجمهورية العربية المتحدة على سبيل المثال في استطاعته ان يلمس وجود صناعات كبيرة اقيمت في الارياف .. فمصانع الأثاث والاوراق والمعلبات والسكر اقيمت في الريف المصري حتى يمكن من تنمية تلك المناطق والتخفيف من الضغط الشديد على القاهرة والاسكندرية . وساعدت هذه السياسة على النهوض بالفلاح وتدريبه فنيا وتعليم ابنائه وزيادة داخل اسرته .

ونحن لا نزال في المهد .. دولة فتية جاهدت عدوا لا يرحم طيلة سنوات اربع .. وحكومة فتية ايضا تواجهها مؤامرات استعمارية ورجعية وانتهازية .. ولكن ذلك لا يمنع ابدا من خروج العاطلين من قوقعة المدينة إلى رحاب الريف الواسع الشاسع .. وهناك الاف الفرص التي ان لم نغتنمها اليوم فسنندم كثيراً في الغد .

الريف في جمهوريتنا يفتقر إلى جميع الايدي التي تشكو البطالة في المدينة ، كانت هذه سياسة الماضي البغيض الذى تركنا في الريف نجهل حق ابسط الصناعات الفنية .. بيوتنا .. معداتنا .. اثاثنا .. نوافذنا .. الآت حراثة ارضنا .. جميعها بدائية .

فلماذا لا يخرج النجار العاطل في المدينة إلى الريف فيصنع الابواب والنوافذ والسرر والطاولات والكراسي والاكشاك والاكواخ والسقوف الخشبية ..

لماذا لا يتوجه المتعلم العاطل في المدينة الى الريف فيفتتح كتابا او مدرسة او مكتب وكالات للشركات المتواجدة في المدينة .

لماذا لايذهب الميكانيكي العاطل من المدينة الى الريف فيرمم طلمبات المياه ويصلح السيارات والجرارات والحرارات

لماذا لايذهب التاجر المتجمد النشاط من المدينة الى الريف فيعرض بضاعته ويبيع وارداته ويصدر الانتاج المحلى ويفتتح فرعا لمتجره .

لماذا لا يحاول المئات والالاف من جميع فئات الشعب التى تشكو البطالة في المدينة واستغلال المئات والالاف من الفرص السانحة اليوم في الريف .

نحن لوعدنا القهقري فتابعنا كفاح ونضال الشعوب التي تتربع اليوم في مقدمة الامم لوجدنا من أن الروس ما كانوا يصلون الى ماهم عليه اليوم لو تقوقعوا في موسكو اولينينجراد ولم يتحملوا قسوة الثلوج واعاصيرها في سيبيريا ولم يصبروا على شظف العيش في اصقاع بلادهم المترامية الاطراف الممتدة من بحر الصين شرقا الى بحر الشمال غربا ومن القطب الشمالي شمالا الى حدود تركيا وايران وافغانستان جنوبا .. ولوجدنا ان الامريكيين لو لم يغامروا في الخروج من الساحل الشرقي والتوغل نحو الداخل يواجهون المتاعب في الاحراش والغابات والصحاري ، لما وصلوا الى ماهم عليه اليوم من تقدم ومدنية

بل اننا لو نظرنا الى شقيقتنا الكبري الجمهورية العربية المتحدة بعد ان عانت مدنها الكبرى القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد من الزخم السكاني بدأت في تبني سياسة تشجيع الهجرة الى الارياف .. عشرات المصانع الكبيرة والصغيرة انشئت في حلوان والفيوم وقها وبنها واسوان استصلاح الاراضي في مديرية التحرير .. تفكير ودراسة لاستصلاح الصحاري العربية ، وبذلك يخفف الضغط على المدن الكبري في الجمهورية .

ونحن في بلدنا نستطيع ان نبدأ من أول السلم فتقوم مجموعات الايدي العاطلة في تأسيس شركات او جمعيات تعاونية توزع نفسها على مدن وقرى الجمهورية .. مصانع نجارة ومدارس اهلية ومستشفيات وعيادات خاصة ومعامل ميكانيكيه ومحلات حدادة ومكاتب تصدير وتوريد وسيارات نقل لحوم واسماك وقوارب صيد و و و ... الخ مشاريع كثيرة وعديدة يمكن لو شرع باقتناصها ان توفر العمل لا لعدد محدود او فئة خاصة وانما لكل مجموعات الشعب على اختلاف اعمالها واختصاصاتها الى جانب ان ذلك الاقدام على المغامرة للشروع في بدء حياة جديدة وتنفيذها سيكون له اثره الملموس المحسوس في النهوض بالريف ثقافيا وعمرانيا ومهنيا الى جانب توفير الاموال التى تنفق هدرا في سبيل الوصول الى المدينة لعلاج مريض او مصاب او لتعليم طفل او لاصلاح مضخة او لشراء قطع غيار او لبيع جلود الحيوان او لتصدير منتجات الارض او لتوريد لعب اطفال .. الخ :

« البقية في ص ٢ »

اعلان تحذيري

يعلن للجميع بان سانت ريجيس توباكو كوربوريشن ليمتد ، شركة مؤسسة وقائمة بموجب قوانين امارة ليختنشتين ، وعنوانها ٣٨٠ ستادتل ، فادوز ، ليختنشتين ، هي المالكة الوحيدة والمطلقة للعلامة التجارية « كونارد » المبين اعلاه نموذج منها ، وتوضع على « التبغ والسجائر والسيجار »

ويعلن للجميع ايضا بان الاجراءات القانونيه ستتخذ ضد كل من يعتدي على حقوق سانت ريجيس توباكو كوربوريشن ليمتد فى العلامة التجارية المذكورة .

ولقد تم نشر هذا الاعلان بقصد حماية حقوق سانت ريجيس توباكو كوربوريشن ليمتد في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

سابا وشركاهم

اعلان تحذيري بشأن علامة تجارية

يعلن بهذا للمعلومية العامة بان السادة الفريد دنهل ليمتد ، شركة منظمة تحت قوانين انجلترا في شارع ديوك ٣٠ ، اس . تي . جماس ، لندن اس . دبليو . اي ، انجلترا ، هم مالكو العلامة للتجارية دنهل (DUNHILL) بالوان احمر ، اسود ، ذهبي ، حسب الرسم المبين ادناه :



وذلك بخصوص التمباك المصنوع او الغير مصنوع وان اي شخص في حضرموت يستغل هذه العلامة التجارية أو الحقوق الناجمة عنها او توريد او تصدير او بيع او عرض اي بضاعة للبيع بالنسبة الى التدخل في تحمل هذه العلامة التجارية او علامة مشابيه لها في الالوان او التصميم سوف يكون معرضا للمحاكمة الجنائية او المدنية لهذه المخالفة والاستغلال الغير شرعي ودفع التعويض اللازم .

بات واولاده

مع الجماهير

لاحركة ثورية بدون نظرية ثورية . .

اذا اردنا ان نستقصي في الواقع المعيوش الاسباب العميقة والجوهرية التى توفر للعلاقات الاستغلالية الشبه اقطاعية في بلادنا فرصة التحكم والاستمرار ، لوجدنا ان السبب الجوهري والاعمق هو ان جماهيرنا الكادحة لم تتحرر مطلقا في اسلوب تفكيرها وسلوكها من القيم والافكار التى طرحها النظام الاستعماري الشبه اقطاعي وصبها بمهارة في قوالب « اخلاقية » براقة . . والعلاقات الاستغلالية الشبه اقطاعية في بلادنا مرهون بقاؤها بسلبية وتقاعس الجماهير ، فأعداء الثورة الطبقيون يعملون على تكريس هذه السلبية بطرق مختلفة .

فهم تارة يحاولون استغلال الدين لخدمة مصالحهم عن طريق تصوير ان الدين يبارك الاستغلال وبالتالي تقف حائلا دون قيام مجتمع اللاطبقات الذي تنشده الانسانية وهم تارة يحاولون اجتذاب الجماهير المظلومة بطرح شعارات ومبادىء مزيفة تتحدث عن حرية الفرد وضرورة الوطنية وتمثيل الشعب بكل طبقاته وهم لايستهدفون في الواقع غير تثبيت نظام الاستغلال والقهر الطبقي واخفاؤه وراء واجهة براقة . وهكذا يفلسف اعداؤنا الطبقيون واقع الاستغلال والقهر محاولين التسلل الى ذهنية الجماهير على شكل افكار وقيم اخلاقية رجعية ليخدرها ويجمد حركتها بل وليدفعها احيانا الى ان تفكر وتتصرف بطريقة تتناقض مع مصلحتها الحقيقية كقوة طبقية ثورية دورها الحقيقي ان تقود حركة تطور المجتمع ضمن الافق الديمقراطي الشعبي الاشتراكي من كل هذه الاعتبارات نريد ان نؤكد حقيقة اساسية هي ان مجرد كون الجماهير المظلومة العمالية والفلاحية الفقيرة هي صاحبة المصلحة في ديمومة الثورة الديمقراطية الشعبية الاشتراكية لايجعل منها ميكانيكيا وتلقائيا قوة تتحرك لازالة علاقات الاستغلال الشبه اقطاعية وقلب مؤسساتها وافكارها وقيمها ولكي تتحول الجماهير المظلومة اولا وقبل كل شيء الى قوة طبقية منظمة دافعة في طريق التحولات العميقة لبنية المجتمع اليمني . لابد لها اذن في الوعي النظري والسياسي لتحدد بالتالى حقيقة الاستغلال وزيف المؤسسات والافكار والقيم التى يختبىء وراءها اعداؤنا الطبقيون . وعندما يتوفر لجماهيرنا المظلومة مثل هذا الوعي الثوري تستطيع بالفعل ان تدرك ان الفكرية والاخلاقية التى يختبىء وراءنا اعداؤنا الطبقيون (السلاطين-عناصر جبهة التحرير-الرابطة -البرجوازية العميلة) في بلادنا انما تعني في الحقيقة تكريسا وتعميقا للواقع الطبقي وللقهر الاجتماعي والجمود ضمن حركة الجدل الاجتماعي . . وهكذا يصبح من الضروري وهذه مسؤولية تقع على عاتق مناضلي الجبهة القومية بل وكل المثقفين التقدمين تحرير وعي جماهيرنا الكادحة في الريف والمدنية من رواسب النظام الاستعماري والشبه اقطاعي لتتجه الجماهير بتفكيرها وسلوكها اتجاه المجتمع الديمقراطي الشعبي المتصل في نهاية المطاف بالتحول الاشتراكي .

وحين تصبح جماهيرنا الكادحة على ابواب استكمال مرحلة التحرر الوطني فأن أهمية توفر الوعي الثوري لديها تتضاعف بدرجات كبيرة . . ولا يعود ممكنا الاكتفاء بمجرد التحسس السلبي والعنوي بمساوىء النظام القديم أو التجاوب العاطفي السطحي مع فكرة الثورة الديمقراطية الشعبية الاشتراكية — بقدر ما يجب ان يتوفر وعي نظري — سياسي لمعنى استكمال مرحلة التحرر الوطني (الديمقراطية الشعبية) ولحقيقة صعوباتها وطبيعة مؤسساتها ثم لماهية السلوك والتصرف الثوريين . . ذلك ان استكمال مرحلة التحرر الوطني مرهون في الواقع باستعداد الجماهير الشعبية لمقتضيات السلوك الثوري واستكمال مرحلة التحرر الوطني ايضا مرتبط بحدوث تحول نوعي جوهري في ذهنية الجماهير وتطور عميق في وعي وتفكير كل فرد في مجتمعنا الجديد ليصبح بالتالي قادرا وبالفعل على التصرف بوحي الدوافع الجديدة التى تطرحها هذه المرحلة .

اما اذا استمرت جماهيرنا سواء في المدن أو الريف دون وعي ثوري في حمل دوافع وقيم النظام القديم فانها لن تستطيع من لعب دورها تاريخيا في صنع النظام الجديد . . الديمقراطية الشعبية والاشتراكية لايمكن ان تدشن بشكل طبيعي اذا كانت جماهير الشغيلة — عمال وفلاحون فقراء — تفكر دون وعي بطريقة رأسمالية وشبه اقطاعية واذا كانت تتصرف ضمن القوالب التى صبها أعداؤها الطبقيون .

ان ما تتوخاه الجبهة القومية كطليعة لجماهيرنا الكادحة ليس ازالة الاستغلال والقهر الطبقيين ، بل احداث انقلاب جذري في تفكير وذهنية هذا التحول بالتالي الى قوة واعية منظمة ومتحركة ديناميكيا . . وهكذا نرى انه لابد لتجربتنا الثورية بقيادة الجبهة القومية من ان تتسلح بالجماهير لتحقق اهدافها ولابد للجماهير من أن تتسلح بالوعي الاشتراكي العلمي حتى تستطيع الارتفاع ثوريا الى مستوى مهمات المرحلة الديمقراطية الشعبية فهما وسلوكا وعملا .

— عبدالله شرف —

●

بوصبات

« معاقيل » والمرحلة

التمثيليه التي قدمتها الفرقة القومية للمسرح والفنون الشعبية مساء الاحد الماضي على مسرح التلفزيون والتي اختار لها المخرج في سياق كلماته النهائية اسم « معاقيل » طبعا بالاتفاق المسبق مع الاخ المؤلف .. التمثيلية هذه للحقيقه الواقع تطرحنا أمام عدة امور هامة ينبغي ان يفهمها اليوم رجال (المسرح القومي) في بلدنا بكل طموحاتهم البعيدة والقريبة في جعل هذه الفرقة تحمل في مسيرتها حقيقة ومعنى وجودها وبقائها كفرقة قومية للمسرح والفنون الشعبية تقع عليها تاريخيا مسؤولية ضخمه في خلق حركة مسرحية جادة — حسب امكانياتنا المادية والادبية — تاتي كبديل للتهويشات السابقة وما كانت تستند اليه من هلوسة كتابية وتمثيلية .

هذه الامور والحقائق الهامة تتلخص في :

١) اننا نعيش اليوم مرحلة بناء جديدة ينبغي ان تسودها علاقات جديدة تختلف كلياً عن علاقات الماضي التي كانت تتحكم في مجتمعنا .. ومن هذه العلاقات ما كانت تسود النواحي الثقافية والاجتماعية في بلدنا . وعلية وتغييراً لكل علاقات الماضي المتهرئة العفنة لابد من ثقافة ترتكز على النظرة العلمية التي تؤكد ان الثقافة (يجب) ان تعكس حياة المجتمع الجديد ومثله والتي تنهل من ايديولوجيته وتعمل على خدمة الشعب وعلى دعم نضاله من اجل الاشتراكية . لذا فان أى تاليف وتناول يبعد عن هذه النظرة ما هو الا هلوسة جديدة من هلوسات الثقافة الغائبة عن حركة وقضية الجماهير .

٢) الحقيقة الثانية هي ان الفرقة القومية للمسرح والفنون الشعبية يجب ان تدرك قيمة وجودها واسمها وطبيعة المهام الملقاة على عاتقها في هذه المرحلة وفي مدى ما تقدمه من مادة ادبية وفنية تلتزم بواقع الجماهير والعلاقات الجديدة التي تحكمها . وهذا يقودنا الى ذكر تمثيلية « معاقيل » الاخيرة - فكرة وعرضا وتمثيلا - التي ظهرت بها الفرقة ولم تكن صراحة في مستوى مايمكن ان تقدمه « الفرقة القومية للمسرح والفنون الشعبية » .

٣) ان على الفرقة القومية أن تدرك - وهي مازالت وليدة - ان الانتاج السريع في هذه المرحلة - وهو عادة مايكون مهزوزاً وتافها - لن يخلدها وساما وانما سيأتي في القضاء السريع عليها ويجب ان تفهم الفرقة ان المطلوب منها هو المزيد من الدراسة والمران والتخطيط في كل مجالات هذا الفن .

٤) ان الفرقة القومية للمسرح والفنون الشعبية بقدر ماتثبت وتبرهن على الخشبة - المسرح الحي - بقدر ماتؤدي رسالتها كفرقة قومية للمسرح . . اما الاعتماد على عرض حركات بهلوانية على شاشة التلفزيون فان هذا سيضع الفرقة امام نقد وتقييم جديد لتكوينها .

٥) لانريد في الواقع أن نتعرض لتمثيلية « معاقيل » الاخيرة من نواحيها الفنية لانه لم تكن هناك قيمة فنية كبيرة الا اننا نود ان نشير ان العنصر الرجالي في التمثيلية تاه في تقليد مدارس سينمائية مصرية كوميدية اما العنصر النسائي - هدى ونادرة - فقد اعتمد للاسف على العرض الجسدي ليس الا . . علما باننا نفخر في ان نرى اليوم فتياتنا يتوجهن نحو الفن المسرحي .

اخيراً لسنا بحاجة الى ادب معاقيل او فن معاقيل بقدرما نحتاج في هذه المرحلة وكل مرحلة الى ثقافة اشتراكية ملتزمة بقضية الجماهير .

● صابر ●